

تاج العروس من جواهر القاموس

والمِلَّيَّاعُ بالكسرة : السَّرَّيعةُ العطَش من الإبل أو التي تَقْدَم
الإبل سابقَةً ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهَا هكذا هُوَ في العُبَابِ وأصلُّهُ مِلَّوَّاعٌ من
اللَّوْعِ كمِسْياعٍ من السَّوْعِ .

ورِيحٌ لِياعٌ بالكسرة : شَدِيدَةٌ أو حارَّةٌ وهذا أَيْضاً أصلُّهُ لِيَوَّاعٌ كَلِيَّاذٍ
من لاذٍ يَلُودُ .

وإيرادُ هذه الأخرُفِ في هذا التَّركيبِ إنَّما قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِيَّ وفيه
تَأْمُّلٌ .

فصل الميم مع العين .

متع .

مَتَعَ النَّهَّارُ كَمَتَعَ يَمْتَعُ مُتَوَعاً بالصَّمِّ : ارْتَفَعَ وطالَ كما في
الصَّحاحِ زادَ غيرُهُ : وامْتَدَّ وتَعَالَى وهُوَ مجازٌ كما صرَّحَ به
الزَّمَخْشَرِيُّ وأنشَدَ الصَّاغَانِيُّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيُّ :
يَسْبِجُ اللَّيْلُ على أعلامِهَا ... وعلى البِيدِ إذا اليَوْمُ مَتَعَ وهكذا أنشدهُ
ابنُ بَرٍّ أَيْضاً وأنشَدَ اللَّيْثُ :

وأدركنا بها حَكَمَ بنَ عَمْرٍو ... وقَدَّ مَتَعَ النَّهَّارُ بِنَا فَزَلا وقيلَ :
مَتَعَ النَّهَّارُ مُتَوَعاً : إذا ارْتَفَعَ غايَةً الارتفاعِ وهو ما قَبِلَ
الزَّوالَ كما في الأساس .

ومن المَجَّازِ مَتَعَ الضُّحَى وتَلَعَ : بَلَغَ آخِرَ غايتهِ وهو عِنْدَ الضُّحَى
الأَكْبَرِ يُقَالُ جِئْتُهُ وَقَتَ الضُّحَى الماتِعِ وهو الأَكْبَرُ أو مَتَعَ الضُّحَى
مُتَوَعاً : تَرَجَّلَ وبَلَغَ الغايَةَ وذلكَ عِنْدَ أوَّلِ الضُّحَى ومنه حَدِيثُ ابنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إذا مَتَعَ الضُّحَى وسئِمَ

ومن المَجَّازِ مَتَعَ بفلانٍ مَتَعاً بالفتحِ ويضمُّ أي : كاذباً .

ومن المَجَّازِ : مَتَعَ السَّرَّابُ مُتَوَعاً : ارْتَفَعَ في أوَّلِ النَّهَّارِ ومن

المَجَّازِ : مَتَعَ الحَبْلُ مُتَوَعاً أي : أَشْتَدَّ وذلكَ إذا جادَ فَتَلَّهُ .

ومن المَجَّازِ : مَتَعَ النَّبِيذُ مُتَوَعاً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ يُقَالُ :

نَبِيذٌ : ماتِعٌ وكذلكَ خَلٌّ ماتِعٌ أي : شَدِيدانِ في الحُمْرَةِ وذلكَ إذا بَلَغَا

ومن المَجَازِ : مَتَّعَ الرَّجُلُ مُتَّوَعًا : جَادَ وَطَرَفَ وَكَمُلَ فِي خِمَالِ
الْخَيْرِ كَمَتَّعَ كَكَرُمَ .

ومن المَجَازِ : مَتَّعَ بِالشَّيْءِ مَتَّعًا بِالْفَتْحِ : وَعَلَّيْهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ وَمُتَّعَةً بِالضَّمِّ أَي : ذَهَبَ بِهِ يُقَالُ : لئن اشْتَرَيْتَ هَذَا
الْغُلَامَ لَتَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بِغُلَامٍ صَالِحٍ أَي : لَتَذْهَبَنَّ بِهِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ إِلَّا أَنْ فِي نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ لَتُمَتَّعَنَّ
بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَالْمَتَّاعُ أَيضًا : الْمَنَفَعَةُ وَمَا
تُمَتَّعُ بِهِ وَقَدْ مَتَّعَ بِهِ يَمَتَّعُ مَتَّعًا يُقَالُ : لئن اشْتَرَيْتَ إِلَى آخِرِهِ
وَأَنْشَدَ لِلْمُشَعَّثِ : .

تَمَتَّعْ يَا مِثْلُ شَعَّثْتُ إِنْ شِئْنَا ... سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتِ هُوَ الْمَتَّاعُ قَالَ :
وبهذا الْبَيْتِ سُمِّيَ مُشَعَّثًا .

وَالْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ مَتَّعَ الشَّيْءُ مُتَّوَعًا كَمَا فِي
الصَّحاحِ يُقَالُ : جَبَلَ مَاتِعٌ أَي : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ وَخِلَافَةُ مَاتِعَةٍ وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ وَالِدِ جَّالٍ : يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ خِلَافُهُ ثَرِيدٌ أَي : شَهِقٌ .
ومن المَجَازِ الْمَاتِعُ : الْجَيِّدُ الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : .

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيِّدًا ... قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ مَاتِعًا وَالْمَاتِعُ
: الْفَاضِلُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْمَوَازِينِ أَوِ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
: وَالرَّاجِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ : .

إِلَى خَيْرِ دَيْنٍ نُسُكُهُ قَدْ عَلِمَتْهُ ... وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْبُرْجِ مَاتِعٌ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي : رَاجِحٌ زَائِدٌ .

قُلْتُ : وَبِهِ يُفَسَّرُ أَيضًا قَوْلُ حَسَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقُهُمْ ... أَوْ وَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى
مَتَّعُوا أَي : فَصُلُّوا وَارْتَفَعُوا أَوْ رَجَحُوا وَزَادُوا